مكتبة المقتطف

وادي التريكة [1]

« السكينة بعد العواصف » والراحة بعد التعب ! — طوّف أمين الريحاني في مسالك الدنيا وشرّق وغرّب حتى ملّت نفسهُ بهرج المدينة وفرّ من « الهيئة الاجتماعية الواقفة على شفر هاوية » فتن » وأوى الى ذلك الوادي « حيث تمتد الأعناق وتحني الرؤوس وتضغط الحدود بعضها على بعض » . عاد الى الطبيعة ، كما عاد اليها روسو من قبل ، وهو مقتنع النفس تعلمه ان الطبيعة « لا تظلم بنيها مهما اشتد غضبها » فان هطلت الأمطار وعصفت الريح فمن يمنك او يمارك مغارة حقيرة قائمة هنا لتدفع عنك الغضب ، ألا ترى الى الطبيعة كيف تعنى بالمخلوقات الضعيفة امثال الأزهار والأوبار تسترها في المآكم الخشنة بين الشوك والشوك وتحت الصخور ودون الحجارة والأنافي فترد عنها قوة الشر وصولة الحيوان ؟

عاد أمين — رحمهُ الله — الى وادي التريكة عودة الروحاني الملتاح : أصاب في المدن أخاه الانسان وعرف الاعياء والقنوط ولمس الضجيج والزحم حول ما هو زائل زائف فهرول الى الطبيعة يطلب الخالق العظيم ويرغب في التفكر والتأمل والتقاط والتعزم . ويود ان يصل الى اللذة الروحانية المطلقة وإن مزّق الشوك ثديه وصفع المطر خديه . فالى النجم والدم الى جانب الروح ؟ ومشى الريحاني كش « خشاشيب والتودين » يطلب الذروة تعلوها فيدع أرج الشجر وشذا الارض يلقان من أعصابه كل ... ير ... ظير بعد ذلك في آفاق لا بدية يد تتحد روحه بما تحوطه فتضطرب في عمقها ما في الوادي من ظلال وخيالات وكهوف وصخور وأنهر وطيور وكذلك تضع من قبل ، وهكذا ... ت ... ، فكر ... ، وعلى هذا حكاه هذا أصحاب التأمل الاسمى . واتحاد الروح ... بالطبيعة ... ، لأن الفن هو الفكر الذي يصبح طبيعة والفكر الذي ينبثق من جلال الطبيعة . والروح والفكر من معدن واحد وهذا عند الفلاسفة وذاك عند الصوفية . ومن اتحاد الطبيعة والفكر عند الفلاسفة الذين هم طرية : كانت في علم الجمال

---

[1] الكتيب ... من مجلة هذا العدد من ا...

مثل هيجل وشلنج . خرج المذهب الابتداعي في الأدب ثم خرجت التأثرية والتعبيرية وبها يقصد الفن إلى مزج الحقيقة الخارجية بالحقيقة الباطنة ، وخرجت الرمزية وبها يستنبط ما وراء الحس من المحسوس

والرخاني أوى الى وادي الفريكة مستلهماً يبحث عن الحقيقة الأزلية ، مطّرحاً الخرافات والتقاليد والأوهام ، منصرفاً الى سماع ألحان السكينة كما صنع بيتوفن من قبل . منطوياً على نفسه كتلك «النباتات الجبلية الرقيقة تنبت وتنمو وتزهر وتذبل دون أن يلمسها بشر ... تعيش لنفسها وللطبيعة فقط» . ولكن الرخاني لا يكفيه أن يعيش لنفسه وللطبيعة فقط ، لأنه فياض الشعور محدّث القلب ، فلا بد له من البشر لا طلباً للأنس ولكن رغبة في أن يقول لرفيق «ان الزهرة جميلة» . انفرد الرخاني بنفسه وبحث عن أعماق الناس بطائفه وروائعه . ألم يقل طاغور «المنفرد بنفسه عدم ، وانما الآخر الذي يجعله حقيقة»

بشر فارس

ديوان ابن الساعاتي

اجزء الثاني ، عني بتحقيقه ونشره أنيس المقدسي استاذ الادب العربي في جامعة بيروت الاميركية ، ٤٣٠ صفحة من قطع المقتطف — المطبعة الاميركية في بيروت

أخرج العلامة الاستاذ أنيس المقدسي منذ عامين تقريباً الجزء الأول من ديوان ابن الساعاتي بعد أن حقق أصوله وراجعه على عدة نسخ خطية نفت يد التحريف والتصحيف في معظم صحائفها فردّ ألفاظه الى أصولها وشرحها شرحاً وافياً ، وقدّم له بمقدمة رائعة عرض فيها حياة الشاعر ونشأته وحلّل شخصيته وشعره تحليلاً دقيقاً، وقد نشر تلخيص وافٍ لتلك المقدمة في هذه المجلة في عدد مارس سنة ١٩٣٩

وابن الساعاتي هو الشاعر الموصّاف بهاء الدين ابو الحسن عليّ بن رستم بن هرمز الخراسانيّ الذي اتصل بكثير من امراء الايوبيين ورجالهم من أعلام عصره ، ونظم الكثير من المدائح فيهم وهو « فنّان ماهرٌ طويل الباع في استخدام الالفاظ للتعبير عن مقاصده ، واسع الحيلة في التلاعب بالمعاني البيانية . ولا شك انهُ في ذلك ، وفي المديح خاصة ، يقدّم لنا الطبقة الأولى من شعراء العصر العباسي »

وهذا هو الجزء الثاني من ديوانه يخرج للناس بعناية الاستاذ المقدسي وحقيقة كتابه وانهُ من حسن حظ هذا الشاعر أن يظفر ديوانه بعد عدة قرون بعناية عالم كبير له مكانته في عالم الأدب ، فلعلّ حظوظ بعض الشعراء الآخرين تواتيها الفرصة التي اسعدت ابن الساعاتي فيظفروا من الأستاذ المقدسي ببعض هذه العناية فتكون حسنة من حسناته الكثيرة تُضاف الى حسنات الأدب العربيّ ، وهو خير من يقوم بهذه الاعباء

سيد

ديوان البارودي

قدم له بمقدمة دراسية بليغة معالي الدكتور هيكل باشا وضبطه وشرحه الاستاذان علي الجارم بك ومحمد شفيق معروف وصححه ووزارة المعارف المصرية على نفقتها في مجلدين ضخمين

البارودي شاعر تستطيع مصر العربية الحديثة أن تطاول به — عن جدارة وحق — شعراء العربية الموزعين على شبه الجزيرة والعراق والشام والأندلس في مختلف العصور سواء أقبل الاسلام كان ذلك أم بعده

وأي نفس عربية تجري على السليم من الفطرة ، والخالص من الطبع ، والرقيق من الاحساس لا ترى في هذا الشاعر الكبير نفحات المتنبي ، ومضات مشرقة مضيئة من ومضات ابي تمام ، ومسات رقيقة من ضبع البحتري ، ومعة عالية من همة الشريف الرضي ، ومطارح بعيدة من مطارح أبي فراس ، وجرساً عالياً مدوياً من جرس ابن هانيء ؟

لقد اجتمع في البارودي الجركسي المصري كثير من ذلك كله ، وأنت حين تقرؤه يخيل اليك أنك تقرأ الديوان من شعر العرب على اختلاف نفوسه وتباين مناحيه . ففيه البداوة والجزالة إذا شئتها ، وفيه الرقة والسلاسة إذا التمستها ، وفيه غير ذلك كثير مما تكشف عنه المطالعة ، وتدل عليه المراجعة

ومن الحق أن نقول أن البارودي هو أول شاعر جرى بمصر إلى غاية عقدت لها الصدارة في الشعر بعد أن كانت فيه تتسمأ . فشعراؤها منذ الفتح العربي إلى أيام البارودي — وهي حقبة طويلة — لم يمتازوا بالفحولة ، ولا عقد لهم في القصيد لواء ، ولم يتسامو إلى مراتب الفحول . ولسنا هنا نتجنى عليهم أو نتهضم حقهم ، وانما هو الحق والواقع

نعم لقد كان في بعضهم كثير من الاحسان ، وكان في جميعهم كثير من رقة . ولكنهم لم يستطيعوا أن يجعلوا للشعر المصري مدرسة خاصة تطبع شعراء العرب على غرارها . ومن مجيديهم عمارة اليمني وابن قلاقس وابن الظريف والبهاء زهير . ويليهم الخشاب وصفوت الساعاتي والشيخ محمد شهاب الدين وأبو الفرج الدمهوري والشيخ أحمد وفي وغيرهم . فقد قال هؤلاء وهؤلاء شعراً إلا أنه كان تحفيظاً ضيق الميدان . وكان بعضه يتميز بما فيه من لكنة أكثر مما فيه من قوة . وكان أعلبه يمتاز بما فيه من رقي وتحسينات أكثر مما فيه من معنى عميق أو حس رقيق أو تصوير دقيق

وحفظ ديوان البارودي في المكتب كحفظ البارودي نفسه في التاريخ السياسي لمصر — فهو الصدر في الوزراء ، وديوانه الصدر في الدواوين . وقد طبع مرة قبل ذلك في ثوب قشيب ، ثم ت الأقدار أن يطبع ... ك في ثوب أكثر جدة ... وأحسن زينة ، وأرق ... ، وأوفى

شرحاً . وحسبه موافاة حظ ان يكون كاتب مقدمته وزيرٌ جمَّ العلم ، وحلاَّه الأدب ، وقامت المعرفة على شباة قلمه . وان يكون أحد شارحيه شاعراً غنّى فأعجب ، وأنشد فأطرب . والكتب كالعباد تدور عليها الحظوظ ، وتقسم عليها الحدود

لقد وفق معالي الدكتور هيكل باشا الاديب في تقديم محمود سامي البارودي الشاعر توفيقاً ينبطهُ عليه كل من تعرض لتاريخ الأدب او لتراجم الرجال . والحق ان المقدمة التي كتبها للديوان دراسة تحليلية للبارودي وشعره . فيها كثير من عمق هيكل ، وفيها كثير من لمحاته الأدبية ، وفيها كثير من الاستقراء الذي تمتاز به مباحثهُ ، وفيها كثير من البيان الأبي الطبع في غير سماجة ولا معاصاة . وحبذا لو تفضل صديقي الأستاذ فؤاد صرُّوف محرر المقتطف فنشرها لنا — على طولها — حتى يتاح لمن لا تقع لهم نسخة من الديوان الجديد أن يستمتعوا بما فيها من تاريخ وأدب

أما شرح الديوان فقد استفاض الى حد خشينا معهُ أن ينقلب الكتاب معجماً من معجمات اللغة ، فقد فسرت كلمات كثيرة مألوفة معروفة ، ولعل الشارحين الفاضلين يعتذران بأن الديوان طبع طبعة مدرسية . ولكنهُ بغير من ذلك جهد يستحق الثناء الجم ، فقد جلبا كل غامض ، وسهلا كل صعب ، وقدَّما الدليل في شرح ذلك له جماح المعاني ولان عسيرها

وليس من سبيلنا الآن التعرض لنقد شعر البارودي أو الكلام في أسلوبه وأغراضه ومعانيه ، أو التحدث عن الطابع التأثري في شعره ، أو شرح النوازع التي مالت به ، أو ايثار بعض فنون من الشعر على بعض ، أو أن نتناول التي السبع عشرة في شعره الحنيني فان مقدمة هيكل باشا — لو نشرت — فيها عرض وافٍ لهذه الموضوعات

محمد عبد الغني حسن
مدرسة الخديو اسماعيل

تاريخ حمص

من علامة التاريخ ... في الخوري عيسى أسعد

حمص إحدى مدن سوريه الكبرى ، وقد جعلها موقعها الممتاز في حاشية نهر العاصي الغربي ملتقى طرق التجارة من جميع الجهات ، ممراً فرحّبين من كل صوب ، ومطمعاً للغزاة من كل ناحية . فلا بدع ان تكون هي وما تاخمها من المدن المجاورة لها ذات تأثير كبير في حياة الأمم المجيطة بها ، وان تكون من أقدم مدن الشرق وان يكون تاريخها أحفل بالحوادث من أكثر المدن السورية . فمن تاريخ لأي بقعة من أصقاع الشرق لا بد ان يكون ... من ذكر حمص

فهي المركز الذي تتجه اليه جميع أمم الشرق وتتفاعل فيه جميع قوى الشرق وتتفرع منه جواذب المدنية وانصرافها

هذا ما يستخرج من تحليل تاريخ حمص كخاصة ومملكة بما يشبهها مما حولها من البلاد في جميع العصور التي تقلبت عليها وجميع القوات السياسية التي تداولتها وجميع المطامع الدولية التي تعاقبت فيها

إذن لا غرو ان يكون تاريخ حمص شاملاً لتواريخ جميع أصقاع الشرق من دلتا مصر الى دلتا العراق ومن الخليج الهندي الى البحر الأبيض المتوسط

هذا هو محتوى تاريخ حمص الذي ألفه العلامة الأب عيسى اسحق (الحمصي) فتناول القسم الأول منه ما كان من بدء التاريخ الى صدر الاسلام نحو ٤٥٠ صفحة من القطع الكبير . فمن يطالع هذا السفر الخطير يرى انه يطلع على تواريخ جميع الأمم التي تعاقبت والتي تناصرت في بلاد سوريا وفلسطين ومصر وجزيرة العرب وما بين النهرين وما يليها من الأناضول وكل انه بل بجوانبي بلاد فارس واليونان والرومان

هو تاريخ الشرق القديم ، وتاريخه الحديث سيكون القسم الثاني في مجلد آخر معدّ للطبع ! والمطالع هذا التاريخ العظيم يدرك من مزاياه العامة والخاصة :—

أولاً : انه ليس تاريخاً لسرد الحوادث المتعاقبة والمتصادمة فقط بل هو فلسفة للتاريخ الشرق أيضاً . وقد ضبط المؤرخ فيه الأسباب والمسببات وحلل روابطها

ثانياً : انه ليس تاريخاً سياسياً اجتماعياً فحسب بل هو تفصيل لتطورات الحضارة والارتقاء المدني في الشرق وتنازع حضاراته وتضارب تقاليده

ثالثاً : إن كل بحث فيه مستند الى أسناد تاريخية وثيقة ومصادر ممحصة تمحيصاً دقيقاً . وهذا يشهد للمؤلف باختصاصه في التاريخ وسعة علمه — فكأنه بحر عرفان متدفق

رابعاً : انه مجموعة نفيسة لسير (بيوغرافية) أشخاص تاريخ الشرق ومجموعة ثمينة لوصف آثار الشرق وأماكنه

وأعترف بصراحة أني إذ كنت أقلب هذا السفر الفاخر الخطير كنت أشعر أن المؤلف كأنه قضى حقبة طويلة من الزمان و بضعة أعمار حتى استطاع ان يركز هذه المعلومات التي لا تكاد تحصى والمتفرقة هنا وهناك ، وان يبوبها وينسقها ويفصلها هذا التفصيل المنطقي العلمي السليم

لا أستطيع ان أصور بالقلم قيمة هذا الكتاب كما هي . فحجزت عن التفصيل بهذا الاحجام تاركاً تقديم الحكم بقيمته ومنزلته في عالم الأدب والعلم لقول الجماد

الخائنون ونفرتيتي

مسرحية من الشعر المرسل

للاستاذ علي أحمد باكثير خريج معهد الترجمة الملكي — معاهد الشرق بالجامعة
ونشرته مكتبة الطالبي — صفحاته ٢١٦ من القطع الصغير

قرأت هذه المسرحية المتعة مرتين : مرة للفني حين تفضل مؤلفها الفاضل باهدائها اليَّ ومرة للتفكهة حينما كلفت الكتابة عنها . وقد يكون من الأمور ما تمل اعادته الاَّ أن هذه المسرحية مما تحنو بالتكرار وتلذ بالعاودة من حين الى حين . وذلك سر مخبوء في حلاوة سردها ولقد كنت افهم السر في حلاوة الحديث فلما قرأت هذه القصة فهمت السر في حلاوة الكتابة ..

ومؤلف طريقة في النظم جرى عليها ، ودعاها دعوة المؤمن بها . فليست هي من الشعر المألوف ، وليست هي من النثر المعروف وانما هي شيء بين الشعر والنثر ومرحلة بين الأنحاز والسجع

وليس في هذا الكلام مبالغة أو غلو . وليس فيه اغراق في الخيال أو اسراف في التقدير وانما هو الحق بعينه . فقد أبدع المؤلف في حبك الرواية حبكة لانجد فيها تناقضاً ولا اضطراباً . جرت في أسلوب أغرب ما فيه أنه رقيق ورصين

في هذه المسرحية نواح كثيرة من الجمال . فموضوعها جميل ، وعباراتها أجمل ، وفيها كثير من شاعرية المؤلف وعدوه نفسه ورقة حسه . وفيها كثير من الموسيقى التي يدهشنا بوجودها في هذا النوع من الشعر المرسل المنطلق . وهذا النوع من الشعر هو محاولة جديدة جريئة من شاعرنا الاعلى باكثيرة . قد يصادفها ما يصادف كل جديد من العيون المتزوية والقلوب المعرضة ... لا أنه يظهر لي من حديثي معه أنه شديد الايمان باصلاح طريقته لاصلاح المسرح العربي والنهوض به

على أني لا أنهاه لسبب في تقييد المؤلف نفسه بالبحور ذوات التفعيلة الواحدة في حين ان غيره يجور صاخبة سريعة . ومجيء جداً هذا التقييد من مؤلف يريد تحرير الشعر العربي ...

في هذه المسرحية ألوان عديدة من الحب والغيرة ، والمكر والخديعة ، والغلظة والرحمة ، والوفاء والغدر ، والشعر والخيال . وهي كما قال الاستاذ عبد القادر مازني في تقديمها " تبشر بصوت كوكب جديد في عالم الشعر "

وحسبها ان تعد امرأة من كل مصري ومن كل عربي يستوعب ما فيها من لذة ومتاع

م . عبد الغني

الاعدام

مجموعة قصص — تأليف داود ك المكشوف ك ١٥٣ صفحة من القطع الوسط — صدر عن مطبعة المكشوف في بيروت

يعمل الاستاذ فؤاد حبيش صاحب المكشوف على تغذية النهضة الأدبية وتعزيزها . وقد اجتذب في خلته طائفة من خيرة أدباء لبنان تخرج لتاس شهدها المصفى . وكان للقصة نصيبها الاكبر من هذا النشاط على يد زعمائها المتاز الاساتذة ميخائيل نعيمه وخليل تقي الدين وتوفيق يوسف عوّاد ونجيب حداد مكي ، ولم يقف نشاط صاحب المكشوف عند حدود وطنه بل تجاوزه فأصدر منذ عام عدداً خاصاً عن مصر وثقافتها ، وأشرف قصة رائعة للقصصي الكبير الاستاذ محمود طه تيمور . وآخر ما أخرجت دار المكشوف مجموعة « الاعدام » للاستاذ خليل تقي الدين

والاستاذ خليل تقي الدين في طليعة أدباء القصة في الأدب العربي الحديث ، يجمع الى اسلوب القاص روح الشاعر يندمج في إطار قصصه بقلبه وروحه وبفكره وبصيرته كما يندمج الصوفي في مجالي الكون فتستشعر العمق في قصته — العمق الذي يجتذب القارىء الى أغواره دون ملل ، وترى الجلوة المشرقة في أسلوبه تكسب رقة وتشع جمالاً

فهو من أحبّ القصصيين إلى نفسي ، عرفته يوم قرأت مجموعته الأولى « عشر قصص » تلك التي تناولتها على مهل ، وهي جديرة بالدرس والتحليل ، وازددت معرفة به ، حين قرأت له المجموعة الثانية « الاعدام » وهي كأختها الأولى كريمة النمط ضمت بضع قصص طرفها الكبرى بالقصة التي جعلت اسماً للمجموعة

فهو في قصة الاعدام يجري على مذهب التحليل النفسي ، ولكن في هوادة ورفق فلا ترى موجة التحليل تصدُّ الشعور المتدفق من النفس الشاعرة . يضع الصور الأولى للفكرة التي يعرضها ويترك القارىء يبحث بفكره هو فيما بين هذه الصور . وهذه مزية الفنان

ولقد يتجلى هذا الرأي في قصصه بوضوح ولا سيّما في أقصوصة « الدين » فهي على بساطتها تنطوي على تحليل دقيق لغريزة الجنسة المكبوتة ، ولكن التحليل الغريزي في حنان وتلطف ، والعرض الخيّر يجمّلان القارىء يتنبه إلى الفكرة دون أن تقطع صلته بروح القصة يصاب في القصة أو يجاوز الكاتب أن يلفت نظره شيئاً في دنيا الشاعر في دنيا

ويرجع ذلك الى جمال أسلوب هذا القاص ورشاقته وهو يندمج الكاتب في عصر القصة كما قلت فهو لا يشعر أنه ريح أسارٌ ولكنه يشعر أنه يعرض صوراً تتكلم . فهو ينصت ولا يكاد يعمد الى تكوين هذه الصورة . ذلك أنه يجمع إلى [illegible] روح

الشاعر الذي يفهم في قصيدته الصورة الشعرية بجميع دقائقها لأن نفسه قد تكشفت فلم يكدّ ذهنه في إزاحة الاستار عنها

اما أقصوصته الحلة « الواحة » فهي قصيدة قلب متفجر تدفقت حرّة فلم تستطع القوافي أن تقف في طريقها بقيد من القيود أو تصد انغامها السارية في عالم غير محدود انصرفي

أعاريد

ديوان محمد فهمي — ١٢٢ صفحة حجم وسط — مطبعة محاري بالقاهرة

اذا قرأت قصيدة للشاعر العاطفي محمد فهمي ، وكنت لا تعرفه وأحببت أن ترسم في خيالك صورة له فلا تحفل بخيالك ، ولم تعدُ الصورة المرتسمة في ذهنك حقيقة هذا الشاعر لأن بينهُ في روحه وطباعه ومخايل وجهه ، وبين شعره ، في ألفاظه ومعانيه تجانساً وانسجاماً

فهو مرهف الاحساس ، متوقد العاطفة ، متوثب الخيال ، قلقٌ بين مجالي الكون ، ولعٌ بألوان الحياة . وكذلك شعره . فهو حين يرى نفسه بين فيض غامر من متع الحياة يهتف

ربّاه ! ربّاه ! نبع الحسن يرويني فتنهل الروح منهُ نهل مفتون

وإذا به بعد ذلك يتململ ويتبرم بهذا كله ، ويحسُّ صراع حرب طاحنة بين روحه وجسده :

نداءان ، كلٌّ منهما بيَ هاتفٌ يحاول أن أمضي اليه ويطلبُ

ويتطلق في ثورة على الجسد ينال من عبّاده ويكشف عن خباياه فيقول :

عجبت لعابد الحسن ألا يدري لمن يسجد ؟
أللجسم ؟ وقد صيغ من الطين ، ولم يخلد
فما فيه أوشابٌ عديد بعضها يفسد
يلفُّ الكلَّ جلبابٌ من الجلد الذي يفقد
وفيه الشرُّ مكنونٌ وفيه النقص لا يجحد
أهذا الفانن المغري أهذا الناعس الأغيد ؟
أهذا كل ما يسبي أهذا كل ما يسهد ؟

ثم يصرخ من أعماق نفس ارتوت فأحست بالمرارة التي تعقب الري وبالحسرة الخالدة التي تلازم نفوس تصدوه الظامئة الى . هو أجنٌّ وأسمى . النفوس التي تودُّ الانعتاق والخلاص ترى الفيد بأنهم حتى اذا استطاعت ان تفلت منه وقفت تطرق الصنم المعبود في معبده

لا يا عابد الحسن جهلت الآن ما تعبد
ولو تدري لأقصرت وكنت الآن من يجحد
انه ثعبان ... سحره من الجلد ...

على ان الشوق والحيرة يعاودانه ، أو قل طبيعة نفسه تعود فتدفعه في بعض من النغم المرتعش فيلمس سخطه ، ويعلق أكثر من العباد فتنة في قصيدته الفاتنة « سيريناد »

وانك لا تجد في نفاسه زلة الروح ، ولا تشم عبق الشهوة الجامحة ، لأن الصوفية المستولية عليه والتي ساعدت مطالعتهُ كتب التصوف والفلسفة على ابرازها تنزه انفاسه وتجعله فنًّا روحيًّا ، وهذا سرُّ ابداعه

وله الى جانب ذلك ريشة مصورة ماهرة . على أنهُ لا يكتفي برسم المظهر الخارجي بل يمزج بين نفسه وبين المرئيات ثم يخلق من هذه وتلك صورة قد تكون قريبة من الواقع وقد تكون بعيدة عنهُ لأنهُ يضفي عليها من نسج خياله برودًا ، ويفيض على مرئياته أضواء من روحه كما في قصائده « سحر المتصورة » و « في الغروب » و « المتصورة الفاتنة » و « تعالي »

وقصيدته « الفنان » من عيون شعره الفكري ، أما مسرحيته « حواء جديدة » فهي موكب شعري تُنظم بزخر بمختلف الخوالج النفسية يعرضها الشاعر في نسق جميل

ان ديوان « أغاريد » نفحة عاطرة تبعث في النفس السلام والراحة في زمن فقدت فيه النفوس راحتها وطمأنينتها وأصبحت في حاجة الى العزاء ، ومن أجدر من الشعراء ببعث العزاء في هذه النفوس المتعة المكدودة ؟

الصيرفي

ذكروني

تظهر الآن في عالم الأدب أدبية جديدة يتبوأ أدبها عن نبوغ يجعلها في المستقبل القريب في صف كبار الكتاب الممتازين بأقلامهم وأساليبهم . وهي تمتاز بأسلوب بديع تظهر فيه بشخصية واضحة خاصة تعرف بها وحدها في أي محفل جال فيه قلمها — هي الأديبة اللبنانية الآنسة سلمى أمين قرأنا من سيرة عريقة بالجاه والفضل والعلم والأدب ومديرة مكتب الصحافة سابقًا

في كتابها « ذكروني » الذي ظهر حديثًا وهو باكورة مؤلفاتها ، عالجت الأحوال الاجتماعية من ناحية علائق الفتاة بالفتى في دور الحب والزواج . فقد بحثت في قصص صغيرة وأبحاث أدبية اجتماعية الحبَّ مفردًا في جميع حوالهِ المختلفة — حب متبادل وحب مشترك . والاخلاص في ناحية ، وخيانة في ناحية أخرى ، وزواج موفق وزواج خائب . وتربية تؤدي بصاحبها الى الطريق الحق من خطأ وتربية تضيعه بتهور القلب على بوحيه الطائش . وحب قاده القدر على رغم الارادة تارةً الى السعادة وأخرى الى البؤس

وهكذا جمعت هذه الكاتبة الجديدة معظم مجاري الحب في تيارات الاجتماع المختلفة . فهو خطوة موفقة في دار الأدب العربي

ن . خ

مطبوعات جديدة

﴿ الأدب العربي في ماله وفي ما عليه : بقلم الاستاذ دوار مرقص ﴾ — يمكن قارىء هذا الكتيب ان يقف على الشيء الكثير من أسرار الأدب وقوفاً صحيحاً مجملاً يغنيه عن التفصيل اذ أراد الاستغناء ويساعده على تفهم أعظم مساعدة ان أراد ان يتبعه في مطالعة من مطولات الكتب. فيه لمحة عن تاريخ الأدب العربي من نشأته حتى اليوم والنواحي التي اتم الأدب العربي بالفوز فيها ونحو ٦٠٠ بيت من عيون الشعر العربي

والكتاب يقع في ١٥٠ صفحة من القطع الصغير ومطبوع في المطبعة التجارية بالاسكندرية

﴿ الفلسفة في السياسة القومية وعلاقتها بالبلاد العربية ﴾ — أصدرت زميلتنا مجلة العروة البيروتية الغراء عدداً ممتازاً عن الفلسفة في السياسة القومية وعلاقتها بالبلاد العربية وهي تشمل على دراسات فلسفية ترمي الى تفهم علاقة الفلسفة بالقومية والسياسة فنبوا مقالات عن التفكير الفلسفي وفلسفة السياسة في الماضي عند اليونان والرومان والعرب وفلسفة النزعات القومية واخيراً الفلسفة والنهضة القومية العربية

وواضعو هذه الابحاث نخبة من الطلبة المتصرفين الى مواضيعهم الدراسية الخاصة

﴿ الأدب المسيحي ﴾ تأليف الخوري الياس نجار راعي طائفة الروم الارثوذكس بالمنصورة

هذا كتاب جليل الفائدة لان مؤلفه المفضال جعل غرضه الرئيسي البحث عن الآداب والاخلاق الحسنة والصفات المحمودة التي تليق بالمسيحي التي تنطبق على مبادىء الكتب المقدسة وهو يبحث في السيرة التي يجب على المسيحي ان يسيرها

ووسع حضرته في علم الأدب المسيحي وغايته وأقسامه ومبادىء الأولية في هذا الأدب وعلاقة الانسان بالله وبالقريب ثم فصل البحث في سائر الفضائل والأخلاق اليومية والتربية المحمودة والتعليم الديني وواجبات الانسان نحو الله ونحو نفسه وغيره

فالكتاب تحفة أدبية اذ تمكن المؤلف في تأليفه على الآيات الدينية ونخلت بحوثه آيات حكيمة كثيرة وهو يقع في ٢٨٨ صفحة بالقطع الوسط وثمنه ١٢ قرشاً

﴿ الكنز المدفون في اسماء الكتب والفنون ﴾ عني الشيخ يوسف توما البستاني صاحب مكتبة العرب بالفجالة بجمع طائفة كبيرة من المخطوطات العربية لم يذكرها صاحب كشف الظنون حتى تكون تكملة لما فاته. وفي هذا الكتيب ذكر لطائفة من المخطوطات العربية في التصوف الاسلامي والفقه على المذاهب الأربعة والتوحيد والمصاحف النادرة والصرف والنحو وفي علوم الفلك والطب والمنطق والفلسفة والدواوين الشعرية والكتب التاريخية والقواميس وكتب اللغة والبلاغة وذكر اسم كل مخطوط اسم مؤلفه وهي معروضة للبيع في مكتبته التي زهيدة بالنسبة الى قيمها الكبيرة

ملاحظات عن ترجمة « البستاني » لطاغور

صديقي الفاضل رئيس تحرير المقتطف الغراء

سلاماً واحتراماً. وبعد فقد قرأت ما نشرتم في العدد الماضي من المقتطف من ترجمة الاستاذ كامل محمود حبيب « للبستاني » لنظم شاعرنا الفيلسوف طاغور فوجدت فيه بعض الكلمات جديرة بالتحشية والتنبيه عليها

وكان طلب مني الاستاذ كامل المراجعة قبل النشر ولكن مع الأسف حالت الظروف القاهرة دون ذلك والكلمات كما يلي :—

(اشوكا) هي شجرة ذات ازهار حمر رائعة تسمى بالافرنجية (Saraca Indica) يصبغ الهنود الوثنيون بمصير أزهارها أحمص أقدامهم. وفي الهند تسمى عندهم « اشوك نشتي » الذي يقام في أواخر ابريل في تكريم الآلهة « وشتو » يشربون الماء وفيه أزهار اشوكا . وقد تغنى بجمال أزهارها كبار الأدباء والشعراء في الأدب السنسكريتي

(بانيان Banyan) هو اسم أطلقه الافرنج على شجرة هندية اسمها بالفارسية « بَرْ كَدْ » (بفتح الاول وسكون الثاني وفتح الثالث وهو كاف فارسية وسكون الآخر) وبالأردية « بَرْ » بفتح الاول وسكون الثاني وهو حرف الراء الهندي المفخم) وهي ليست من فصيلة التين وان نطقت به الاتوميس الافرنجية ولعلهم حكموا به لشبه بين ثمارها الصغيرة والتين وهي شجرة يقدسها الهنود الوثنيون ويقومون تحتها بطقوسهم الدينية وهي خضراء الاوراق وارفة الظل لاتنحت اوراقها طول السنة وتستحيل الى دوحة عظيمة قوية كما زادت في السن فان من غرائب هذه الشجرة انها ترسل اغصانها الى فوق والى تحت وما ارسلته الى تحت يغرس ويستحيل ساقاً أخرى وعلماً جراً ، حتى اذا طال عليها الأمد أصبحت دوحة ذات سيقان كثيرة . ولا يزال في ضواحي كلكته بالهند واحدة منها يقال عمرها اكثر من مائتي سنة يزورها الناس فان الوفاً من أغصانها قد تحولت الى السيقان واحتلت من الارض بضعة فدادين يمكن ان يستظل بضعة آلاف من الجنود وهذه الشجرة توجد في مصر ايضاً على شاطىء النيل عند كوبري الليمون الصالح

(سيفا) هو احد الآلهة الثلاثة في الديانة البرهمية (والبرهما) حالق الكون و (ويشنو) رازقه وحافظه ، و (وشيفا) الآلهة الموت والبعث بعد الموت

وفي الختام أحب أن أوجه نظر الاستاذ الى كلمة جمع « ان آوي » في « بنات آوى » وهو خطأ فان جمع « بن آوى » بالعربية خلاف الجمع « بنات آوى » والسلام.

السيد أبو النصر أحمد الطيبي الهندي